Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

«إن الزمان قد استدار كهيئة يوم خلق الله السموات والأرض[1]، السنة اثنا عشر شهرا، منها أربعة حُرُم، ثلاث متواليات: ذو القعدة، وذو الحجة والمُحَرَّم، ورجب شهر مُضَر الذى بين جمادى وشعبان».

ثم قال: **«أتدرون أىُّ يوم هذا؟»**.

قلنا: الله ورسوله أعلم.. فسكت حتى ظننا أنه سَيُسَمِّيه بغير اسمه،

فقال: **أليس يوم النحر؟»**.

قلنا: بلى.

قال: **«أىُّ شهر هذا؟»**.

قلنا: الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه.

فقال: **«أليس ذو الحجة؟»**.

قلنا: بلى.

قال: **«أىُّ بلد هذا؟»**.

قلنا: الله ورسوله أعلم.. فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه.

قال: **«أليست بالبلدة الحرام»**.

قلنا: بلى.

قال: **«فإن دماءكم وأموالكم عليكم حرام، كحرمة يومكم هذا، فى شهركم هذا، فى بلدكم هذا، إلى يوم تلقون ربكم.. ألا هل بَلَّغْتُ؟»**.

قالوا: نعم.

---

(١) كانوا فى الجاهلية يتمسكون بملة إبراهيم عليه السلام فى تحريم الأشهر الحرم، وكان يشق عليهم تأخير القتال ثلاثة أشهر متواليات، فكانوا إذا احتاجوا إلى قتال أخروا تحريم المحرم إلى الشهر الذى بعده وهو صفر، ثم يؤخرونه فى السنة الأخرى إلى شهر آخر، وهكذا يفعلون فى سنة بعد سنة، حتى اختلط عليهم الأمر، وصادفت حجة النبى ﷺ تحريمهم، وقد تطابق الشرع، وكانوا فى تلك السنة قد حرموا ذا الحجةلموافقة الحساب الذى ذكرناه، فأخبر النبى ﷺ أن الاستدارة صادفت ماحكم الله تعالى به يوم خلق السموات والأرض [شرح النووى لصحيح مسلم (١١/١٦٨)].